المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
HASSIN DJAZIRI Directeur-Gérant
العنوان
صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس
Case Postale 102 — TUNIS
تونس يوم السبت ٥ شعبان ١٣٤٦

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية
تصدر كل يوم سبت

EN-NAADIM
الاشتراك
من سنة.............. ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة
SAMEDI 28 Janvier 1928

لمن تنفخ الابواق..؟

مرات لا تحصى... انتبه بكرة ولا اكاد اطالع اخبار اليوم حتى اصيح ويلاه الى اين المفر!

ذلك لاني اجد المخبرين والقصادين يصيحون في ما سطروه ونظموه: مادت الارض وغيضت البحار وتدهورت الشمس وانقسم القمر اجزاء وانتثرت الكواكب فوق السطوح، وانخرمت البروج انخراما، وتمايلت الحيطان، ثم اجتمع الفضل والمروءة والهمة والوجاهة واخذت هذه كلها في شق الجيوب ولطم الخدود واهال الدموع وما ذلك كله الا لان فلانا فقيد جميع ما حوت القواميس من الصفات المتعسر اجتماعها في مخلوق غيره قد نفدت انفاسه فسار ملتحقا بجوار خالقه وودع عالم التزلف والرياء..!

ماكانت الارض تميد ولا ان تقع الشمس او القمر في شيء من الارتباك لو لم يكن الفقيد ذا مال وعقارات ومزارع وما الى ذلك من متاع الحياة الدنيا

سل عن مثالي هذا الذي غيض البحر ولطم النحر حرقة على فقده وما الذي ترك وراءه من خير لبني الانسان، واذا ما اعياك البحث دون الحصول على نتيجة فعلى الله اجرك..!

بمثل ذلك التطبيل والعويل يملاون الجو اذا ما خدعتهم تلك الابهة المجوفة! ابهة الاجسام الشابعة بما لا حائل بينه وبين الانعام حتى!

ومرات اتحدث الى جلسائي بما يسوق الى ذكر اديب فاضل او شاعر مجيد، فيقول لي قائل ان هذا الذي تذكره قد مات من امد بعيد! فلا اكون قد علمت بخبر موته الا بفضل الصدفة اثناء التحدث بما جر لذكره!

كذلك يقبر ادباؤنا، فيحتسب النبغاء فينا، ويقبر ذوو الاقلام والافهام بيننا، فلا يهب واحد من النداين ليقول هذا الميت ماسوف عليه لانه كان على شيء!

ذلك لان الاديب يموت كما عاش خلو اليدين من كل ما يصفق ويقوم له اولئك المرائين الذين ما حفظوا الطويل والبسيط والوافر الا لتقربهم عند اعتاب الموسرين زلفى!

اصرفوا بانظاركم الى الشعوب الحية لتبصروا بماذا وكيف يعامل الادباء احياء وامواتا، ولتعلموا ما الذي ينجم عن التقدير والاعتراف من ايجاد بذور العبقرية والنبوغ!

عجيب امر من منا يتساءل ما لآثار النبوغ ضئيلة، وما للمواهب في سكون كما نرى، ثم هو لا يلتفت لمكانة الاديب من المجموع وكيف يحرق عقله ولا يشكر، ثم يموت ولا يذكر!

هاك مثالا من صنيعنا نحن فليس الامر ببعيد ارجع لي بريد منزل تميم نسخة مشترك قد وسمت عليها كلمة ـ توفي ـ ولا تسل عن جزعي حينما وجدتها نسخة الشيخ سالم الجندوبي ذلك الشاعر العبقري والاديب الالمعي رحمة الله عليه فمن ذا الذي رمق باحدى صحفنا خبر وفاة هذا الفقيد..؟

للنهضة مكاتب في ذاك البلد ولكنه قد اشتغل عن هذا الرزء باخبارها عن (٦٠) دارا قد تهدمت في عالم الخيال..!

اللهم يا رب اذا لم تهدنا انت فما لنا من هاد.

حسين الجزيري

يسألونك عن

ربحي في قربص

(منك يا هاجر دائي
وبكفيك دوائي)
كنت بالامس غنيا
زاهيا كالاغنياء
صرت من جراء ما دب
رت في اقصى الشقاء
كان عندي بعض مال
وانا في البخلاء
قلت لي تربح في قر
بص مثل الرقفاء
خمسة تصبح عشرا
مثلا في الابتداء
قلت يا الله هيا نمضي
ولنعد كالعظماء
ننفق المال كما ين
فقه اهل الثراء
اين هذا الربح يا من
كنت لي اصل البلاء
ها انا عدت على الاق
دام بعد الكهرباء
جئت كالمهدي ويحسب
بي عزائي وغلائي
اين من القاني في قف
خ كضبع في الخلاء
شمع الفتلة لما
شافني في ذا الرقاء
واذا صرت انادي
منك يا هاجر دائي
(المهذار)

سانحة

الصحف والكرامات

ابنت احدى جرائدنا اليومية يوم ١٨ جانفي شيخا من الزهاد توفى بجبل المنار وختمت تابينها بكلمة غريبة في عالم الصحافة وهي (وله كرامات مشهورة لدى العموم ...)!

فاذا كان من وظيف الصحافة تمجيد السجايا الحميدة واغتنام الفرص للتنويه بشانها فان اعترافاتها بما يزعمه العموم كرامات ، وتشهيرها بنحو ذلك لا يجدي قراءها نفعا مطلقا .

فللكرامات نصيب وافر من كتب علم الكلام وهذا العلم في حد ذاته لا يفتقر لمساعدة اجنبية .. ولا يرغمنا على الاعتراف بولاية شخص معين ، كما لا يؤاخذنا بالانكار على من يدعون الولاية والصلاح .

فخير للصحافة ان تعمل لما اعدت اليه ، اما الزهاد والمجاذيب ومن كانوا على حالة ظاهرها يستحق الاشفاق فهؤلاء لا يحفلون بالصحافة اذا قالت عن احدهم بعد مماته : (وله كرامات مشهورة لدى العموم) فالذي يجب ان يكون مشهورا لدى العموم هو مطالبتها باقامة ما يجب من الملاجي التي تخفف عنا وعنهم آلام الحياة ، وحمل الامة والحكومة على ابداء ما تستحقه امثال هاته المشاريع من الكرم الاجتماعي . (الناقد)

كيف يعيشون ؟

للنواب الشرعيين في كامل بلدان المملكة (اعوان) يقومون بجلب المتقاضين وبابلاغ الاوامر وبكل ما يستلزم مواصلات بين المحكمة والعموم ونحن اذا تاملنا في ما يتقاضاه الواحد من هؤلاء الاعوان مرتبا شهريا نقول عجبا كيف يعيشون وماذا ياكلون ، وما الذي يلبسون ؟

مرتب الواحد (١٦٦) فرنكا وهو مقدار لا يكفي لان اقتصر في معاشه على الخبز والفجل بلا ثالث !

ان هؤلاء الضعفاء يرجون من المراجع التفاتا عسى ان يحصل الالتفات اليهم .

كشاكش

يقول رجل - ابن كيف - انه سينجح في الانتخابات المقبلة وسيطلب جعل طريق خاص لاتوميله بين العاصمة وقربص ...!

***

بحثنا عن اسمي الممثلين اللذين قاما بدوري الراعيين في رواية (المجنون) فعلمنا انهما يدعيان (طويل بلا فائدة وقتال القملة) ..!

***

اشعروا موظفا بانه سينتقل الى مثل وظيفه ببلد آخر فاحضر (كنسيلته) من الاطباء لمعالجة الامر ...!

***

صابون علولو
قليله يقوم مقام الكثير من غيره
جربوه فهو يباع بجميع محلات المعاش

بعد ظهر الثلاثاء الاخير شيت سي علي عباس سباطه وقص على الشبان حكاية بطاقة الجبر..!

***

سالوا متوظفا في (سوق الاربعاء) عن مضمون احد الفصول القانونية فاخذ يراجع ذلك في قصة مريم الزنارية ...!

***

في صفاقس ممثل ما قام بدور الا وتفلسف في تمثيله بما يصير الدور كانه طاب شوا بالكمون..!

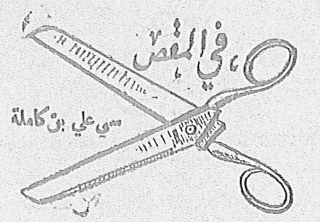
***

لا يزال انسان يلح في تمكينه من وظيف - ولو في قفصه - مع اشتراطه بانه (يكتب بالرشيمي) ..!

***

انعام

انعم الجناب العالي على الفاضل الحازم الوجيه السيد محمد الفتني الملاك بالحاضرة وصاحب حمام القماطين بالصنف الثالث من نيشان الافتخار فله الهناء بهذا الالتفات .



ليسمح لنا هذا الرجل الحازم في ما يعلمه الكافة ان نقول له لو قام واضع فن التمثيل من لحده ودخل محلك الذي تعبرون عنه - بدون توقف - بالمسرح ليشاهد ما ذا تفعلون هناك بهذا الفن لما تاخر بعد المشاهدة عن القاء اصابعه الـ (١٠) في عنقه وخنق نفسه ندامة منه على ما ترك للناس من شيء نفيس جعلوه هزءا ولعبا !

وكذلك مؤلفو تلك الروايات المسكينة لو رفعوا رؤوسهم وابصروا لعبكم بما كتبت ايديهم لاكلوا اصابعهم حسرة على عصارات عقولهم !

يصدر الرجل الواقع في المقص اعلاه اعلانات مشحونة بالجمل الخلابة كاعلاء شان الفن وارضاء ابناء الوطن وقيام امهر وابرع الممثلين بالعجيب والغريب ، ويكفي للدراية بما وراء ذلك ان تعلم ان رواية (اليتيمتين) الشهيرة بمشاهدها الشاسعة لا يعز على الكاملين ان يمثلوها او يمثلوا بها فوق تخت لا يزيد في ترببعه بكثير عن مترين فوق مثلهما !

يريد صاحبنا كيما يجمع بين التجارة وخدمة الفن ، او بالحقيقة يتعاطى الاولى بعنوان الثانية ، ودعا سنوضحه له في كلمة آتية سوف يفهم ان هذا الامر لا يتيسر . (انا)

بوسطة باجه

يوم كنت في باجه ارسلت الى العاصمة باسماء مختلفة عددا من الاوراق البوسطية (كارت بوسطال) وضعتها بنفس ادارة البريد في صباح يوم ٣ جانفي ، ولكن اندري متى بلغت اصحابها؟ بلغتهم يوم (١١) منه اي بعد ان وصلت الحاضرة وبعد ان وصلت اليها مكاتيبي العديدة من جهات ابعد من باجه بكثير !

اذن لا عجب في ما صرت اعتقده من ان بريد تلك البلدة لا يصل الحاضرة الا على ظهور الحمير !

الفن واهله

بهذا العنوان وصلتنا رسالة من صاحبة الامضاء قرأينا ان نثبتها بحروفها وهي :

حضرة ... تحية واحتراما ، وبعد فلي امل قوي في تفضلكم بنشر كلماتي الاتية على صفحات النديم التي لم يكن من دابه البحث في الطرب والاغاني ، وهو مسلك لا اقدر ان اخول نفسي حق الاعتراض عليه ، انما احب في كلمتي هذه ان اذكر غير مفتخرة بانني درست الفن من كل جهاته واكتسبت خبرة باصوله وفروعه وربما لم يعرف عليها الكثير من المطربين والمطربات ، وحينئذ لم لا يكون لي حق التفنن في انشاد القصائد وغيرها وانا الدارية بما يناسبها من الطبوع وما لا يناسبها ، انني اتعجب حينما انشد القصيدة فاعلم ان افرادا قد قالوا ما هكذا انشادها لان فلانا الملحن وفلانة المطربة ينشدانها بطبع غير هذا ، فهل هناك بعض من الطبوع محبس على بعض القصائد .. والذي يزيد تعجبي ما اتحققه في اولئك المنتقدين من الجهل بالفن والتزود ببعض الادعاء الكاذب ، وبذلك يريدون ان يحكموا وكذلك يحكمون .

هذه كلمتي اكرر رجائي في ان اراها على النديم ودمتم محترمين . الممثلة والمطربة

فضيلة ختيمي

في امان الله

غادرنا بعد ظهر الخميس الماضي حضرة الصديق المفضال الحازم السيد محمد الامين احد صاحبي المكتبة العلمية الشهيرة برفقة الوجيه السيد عبد الرحمان اللزام للقيام برحلة في ايطاليا ومصر والحجاز وسوريا والقسطنطينية فنؤمل لهما طيب السفر وسلامة الاياب .

اياك اعني

اعراب

ولا تك كالدخان يعلو بنفسه
الى طبقات الجو وهو وضيع

(ولا) الواو عاطفة البيت الحاضر على الغائب و ـ لا ـ ناهية تنهي كل من يلعب في دكان تجارته القمار ، ويدع الزبائن في انتظار ، وقولهم ـ ابليس ينهي عن المنكر ـ هو مثل يضرب لمن يحذر الناس من ابتلاع الناس ، ويقلع الانياب والاضراس .

(تك) فعل مضارع ضلت منه نونه والبحث يجري عنها وربما القيت مسؤولية ضياعها على رقبة شخص حانق لبيت في احدى المدارس بالرغم من هجرة الجامع وانتظامه في سلك (المشخمشين) وكان (من الحق) ان يعطى ذلك البيت لاحد مستحقيه كما سياتي .

(كالدخان) الكاف للتشبيه ، وهذا هو الحاق جيبي بفؤاد ام موسى ، والحاق عمامة صاحب النهضة بالبالون ، والحاق مجلة المنير بالفلاصون ، و ـ الدخان ـ مجرور في اسعاره ومقفق تقفيقا ؟

قال ابن الستين وقد اجاد :

شربت من الدخان اوكس وغيره
وكان كمثل المدنوس بسره
فيا حسرة كيف الزمان تغيرت
لوازمه حتى غلا سعر بسره

ويطلق الدخان على ما ينبعث من النيران ، ومن ذلك قول انسان غير معروف : ان المثريين المتمسكين بالبدع والاسراف في ولائمهم ومناحتهم هم الذين (يطعمون النار ويقولوا الدخان منين) وهم الذين تعذرت معهم الحيلة ، ولم تفد مخاطبتهم الف ليلة وليلة !

(يعلو) فعل مضارع يفيد الارتفاع ، ومنه الحق يعلو ولا يعلى عليه الا في صورة ما اذا كان بالع الحق انسانا لا اسميه لك لانك تعرفه !

(بنفسه) جار ومجرور لا اراني ملزوما باطالة الكلام عليهما خصوصا وانا خائف من الخوض في حديث النفوس الشريفة (بابدال الفاء راء) ، وهي المشار اليها بقول ابن الهرمه :

يا ذبابا في نقوس ، يا نقوسا في ذباب
ان رات اول قلوس ، فتحت (٥٠) باب
طرحت كل ناموس ، وارتضت صيد الذباب

واما قولهم (بنفسي فلانا) فمعناه افديه بنفسي ومن ذلك قول ابن القانع :

بنفسي طجينا بالمالح قد طبخ
يزينه لحم سمين وفيه مخ
وان كان هذا اللحم من فخذ ارخة
صغيرة سن بخ بخ و بخ بخ

(الى) حرف جر لا يسمن ولا يغني ولا يقدر ان يجعل سي معروف بن خود القيرواني يفهم معنى حقوق الناس ويضمن الجدول السنوي .

(طبقات الجو) مضاف ومضاف اليه وهو المكان الذي وصلت اليه انوف بعض من يدعون الكتابة والقريض وربما اصبحوا كتابا وشعراء في زمن ياتي بعد .

(وهو وضيع) مبتدا وخبر وذنب ، والوضيع هو حاشاك السافل ـ حكي ان شاعرا كان يحمل قفة من ضمن ما فيها (قنة خرشف) فوصل احد القلالة لسرقة هذه القفة ولما احس الشاعر بفقدها انشأ يقول :

قلبي يحدثني بسرقة خرشفي
كيف (الوضيع) سطا ولم يتوقف
يا من سرقت خراشفا من قفة
اني سارقد شمعة لا تنطفي

ولا تعجبن من بلاغة ما سمعت لان القائل هو شاعركم السيد راغب المحترم ، والله اعلم .

(٣٦٨)

سل تجب

هل هو رأيك ؟

جاء في سانحة الاديب (الناقد) بعدده (٣٣٩) وبعنوان (المرأة التونسية) ما وأيناه تاييدا وانتصارا لمذهب السفوريين ! فهل انت من هذا الراي ، وهل انقلب النديم سفوريا ؟

(مدقق)

(النديم) حضرة المدقق لا يجهل وجوب احترام الاراء ، ولا تغيب عنه مراعاة حرية النشر فاذا هو رءاني انشر بناء على هذه العوامل - راي اخينا الناقد فلم لا يذكر ما ختمت به مقالي الافتتاحي لعدد (٣٣٨) حينما سئلت عن رايي في اخذ الزوج زوجته الى المسارح ونحوها ، وهو قولي بالحرف الواحد : (اما انا فسانربص مائتي عام من الزمان ، لارى ماذا تؤول اليه اخلاق هؤلاء الشبان) .. ؟

كيف التخلص ؟

صهري العزيز (والد حرمي المصون) يحضر بمنزلي كل عشية بدون انقطاع بحجة ان ابنته ضعيفة وهو يخشى ان تقع في مرض - لا سمح الله - ولا يبلغه ذلك ، اذا كنت موافقي على ان في الامر مضايقة فارشدني كيف التخلص ؟ (م)

(النديم) سهل جدا ... انشر في الجرائد كل يوم حالات زوجتك الصحية واطوار درجات حرارتها وعدد دقات قلبها ، وكيفية حركات نبضها ، وعندها يكتفي صهرك (الخفيف الروح) في الاشراف على صحة كريمته العزيزة بمطالعة احوالها في الصحف ، وبع الختام احذرك من ابلاغ اجور الجرائد عن ذلك ..

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ تونس